[39] يستطع البنان رفع النقاب وكشف الخفاء عن صفاته الجميلة وسماته الجليلة وإذا إرادت القوة الخيالية أن تذكر شيئا من محامده والبنان أن يدبج سطرا من مدائحه فذلك لكي لا يخلو كتابنا من ذكر أصحاب الكمال وأرباب الفضل من أهل الحلة وإلا فهو في غنى عن التعريف - كالشمس البازغة في رابعة النهار لا تسطيع الاقلام أن تسطر منزلته العالية وقيمته السامية لان الضياء الساطع لا يحتاج إلى نور القمر (1). وقال أيضا في الاحقاق: الشيخ الاجل... العلامة تاج أرباب العمامة وحجة الخاصة على العامة لسان المتكلمين سلطان الحكماء المتأخرين جامع المعقول والمنقول المجتهد في الفروع والاصول الذي نطق الحق على لسانه ولاح الصدق من بنانه آية ا في العالمين جمال الحق والحقيقة (2). السيد مصطفى التفريشي قال: ويخطر ببالي أن لا أصفه إذ لا يسع كتابي هذا ذكر علومه وتصانيفه وفضائله ومحامده وأن كل ما يوصف به الناس من جميل وفضل فهو فوقه (3). المولى نظام الدين القرشي قال: شيخ الطائفة وعلامة وقته صاحب التحقيق والتدقيق وكل من تأخر عنه استفاد منه وفضله إشهر من أن يوصف (4) الميرزا عبد ا الافندي الاصفهاني قال: الامام الهمام العالم العامل الفاضل الكامل الشاعر الماهر علامة العلماء وفهامة الفضلاء استاذ الدنيا المعروف فيما بين الاصحاب بالعلامة عند الاطلاق والموصوف بغاية العلم ونهاية الفهم وكمال في الآفاق.. وكان رحمه ا آية ا لاهل الارض وله حقوق عظيمة على زمرة الامامية والطائفة الحقة الشيعة الاثني عشرية لسانا وبيانا تدريسا وتأليفا وقد كان رضي ا عنه جامعا لانواع العلوم مصنفا في أقسامها حكيما متكلما فقيها

---

(1) مجالس المؤمنين 1 / 570. (3) نقد الرجال: 100. (2) احقاق الحق 1 / 13. (4) رياض العلماء 1 / 366 نقلا عن نظام الاقوال للقرشي.